التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة اللاذقية

الدكتورة إيمان الزايد*

الملخص

توجد علاقة وثيقة جداً بين حجم السكان في النواحي الإدارية التابعة لمحافظة اللاذقية والمسافة التي تفصلها عن ناحية مركز اللاذقية، فكلما ازداد عدد السكان قلت المسافة التي تربطها بالمركز، وكلما ازدادت المسافة قل حجم السكان.

اعتمدت الدراسة على استخدام بعض المؤشرات لإظهار صورة توزع السكان على نواحي اللاذقية ومناطقها، وتحديد نمط هذا التوزع مثل: مؤشر الهيمنة، ودلّيل الهيمنة، ودرجة التفاعل، وبعد نقطة القطع عن المدينة الصغرى.

أظهرت الدراسة أن توزع السكان على نواحي محافظة اللاذقية يميل إلى التركز الشديد في ناحية مركز اللاذقية وناحية مركز الحفة وناحية مركز جبلة وناحية القطيلبية، في حين تميل باقي النواحي إلى التوزع المتباعد، لذلك لا بدَّ من تنمية الصناعة والخدمات وتوجيه الاهتمام إلى النواحي الأصغر حجماً بالسكان.

* قسم الجغرافية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق

مقدمة:

إن الاهتمام المتزايد بدراسة العلاقات التي تربط بين حجم السكان في مناطق محافظة اللاذقية ونواحيها من جهة وبين المسافة التي تفصلها عن مركز منطقة اللاذقية من جهة أخرى، جاءت نتيجة الهوة العميقة بين ناحية مركز اللاذقية وباقي نواحي المحافظة، إذ أدَّى الموقع الجغرافي كميناء على ساحل البحر المتوسط والموقع التجاري والاقتصادي والسياحي دوراً كبيراً لهيمنة مركز ناحية اللاذقية .

وعلى الرغم من أن بعض الجهود المبذولة لتحفيز نمو نواحي اللاذقية، فما تزال الفروق الاقتصادية والخدمية بين نواحي محافظة اللاذقية ومركز ناحية اللاذقية كبيرة ، ومن ثمَّ سنقتصر في بحثنا على توضيح سوء التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة اللاذقية والعوامل المؤدية إلى ذلك.

مشكلة البحث:

تتناول الدراسة ظاهرة تباين تأثير نواحي محافظة اللاذقية، إذ تميل أربع منها فقط إلى الهيمنة، وذلك بسبب تركز المنشآت الصناعية والتجارية والمرافق الخدمية فيها؛ مما أسهم في هيمنتها مقارنة بباقي النواحي.

أهمية البحث:

ينظر البحث إلى التوزيع الجغرافي للسكان من وجهة نظر تخطيطية إقليمية، إذ تقوم هذه الدراسة السكانية بدراسة العلاقة بين أحجام السكان في مناطق ونواحي محافظة اللاذقية من جهة، والمسافة التي تفصلها عن مركز منطقة اللاذقية من جهة أخرى.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- معرفة واقع التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة اللاذقية والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع.
- تحليل واقع تأثير نواحي محافظة اللاذقية، إذ يميل عدد قليل منها إلى الهيمنة في حين يميل القسم الأكبر إلى التشتت، وذلك بناء على تحليل العلاقة بين حجم النواحي وتباعدها.

- الوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن من خلالها تلافي نمو نواحي مراكز المناطق وتوسعها، لأنه العنصر الأساسي في التخطيط الحضري أو التنمية الحضرية الشاملة.

مناهج البحث:

اعتُمد في هذا البحث على المنهج الوصفي في تعرّف على واقع التوزيع الجغرافي لسكان نواحي اللاذقية والعوامل المؤثرة في ذلك.

كما اعتُمد على المنهج التحليلي واستُخدم الأسلوب الإحصائي وعدد من المقاييس الكمية لتحليل واقع التورع الجغرافي لسكان محافظة اللاذقية.

فرضيات البحث:

- إن ازدياد الفجوة بين حجم السكان في ناحية مركز اللاذقية وباقي النواحي نتيجة لتركز المنشآت الصناعية والتجارية والمرافق الخدمية .
- تركيز خطط التنمية على نواحي مراكز المناطق، مما أدى إلى ازدياد حجمها.
- ازدياد الهجرة إلى نواحي مراكز المناطق وخاصة ناحية مركز اللاذقية لتوافر الخدمات وفرص العمل فيها.

تساؤلات البحث:

1. هل يتوزع سكان محافظة اللاذقية توزعاً متوازناً بين نواحي ومناطق المحافظة؟
2. ما الطرق التي يمكن تطبيقها لضبط تضخم بعض المناطق أو النواحي في الوقت الحاضر أو المتوقع في المستقبل؟
3. ما أسباب التركز الشديد للسكان في منطقة اللاذقية وناحية مركز اللاذقية، في حين تميل باقي المناطق والنواحي إلى التبعثر والتشتت؟

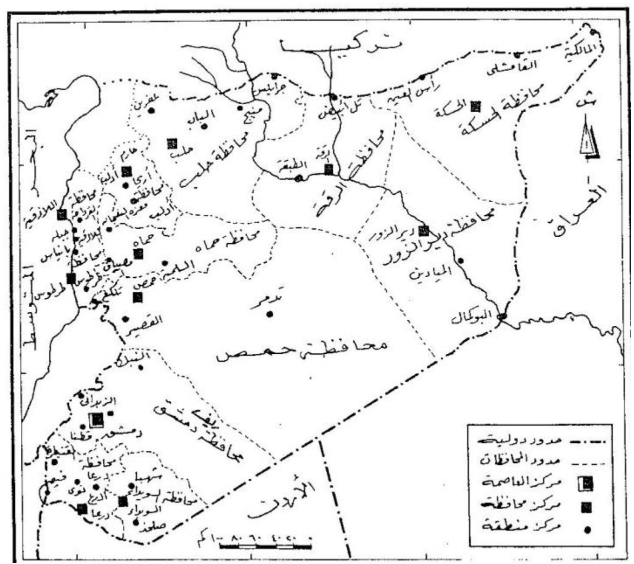
تعدُّ محافظة اللاذقية إحدى المحافظات الرئيسة في سورية، تحتضن ميناءها الرئيسي وتشكل القسم الأكبر من إطلالتها على البحر المتوسط بواجهة بحرية تقارب 100 كم"[1].

1 الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2004م

شهدت محافظة اللاذقية تغيّرات سكانية كبيرة، تترافق مع تنفيذ العديد من المشاريع الثقافية والاقتصادية المهمة فيها، وتعدُّ هذه التغيّرات انعكاسات للتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها هذه المحافظة.

تشكل محافظة اللاذقية بحدودها الإدارية (مصور رقم 1) الإطار المكاني لهذا البحث، حيث تقع اللاذقية في الجزء الغربي من سورية على ساحل البحر المتوسط، وتبلغ مساحتها"2" 2300 كم^2، يحدها من الشمال لواء اسكندرون، ومن الشرق محافظة إدلّب وحماة، ومن الجنوب محافظة طرطوس.

تضم إدارياً /3/ مناطق و/22 / ناحية و/461/ قرية و/814/ مزرعة، والمصور رقم (2) يبيّن ذلك، وتعدُّ مدينة اللاذقية ميناء سورية الأول على ساحل البحر المتوسط، وتشتهر المحافظة بأراضيها الزراعية الخصبة وفيها العديد من الصناعات والثروات الأثرية .

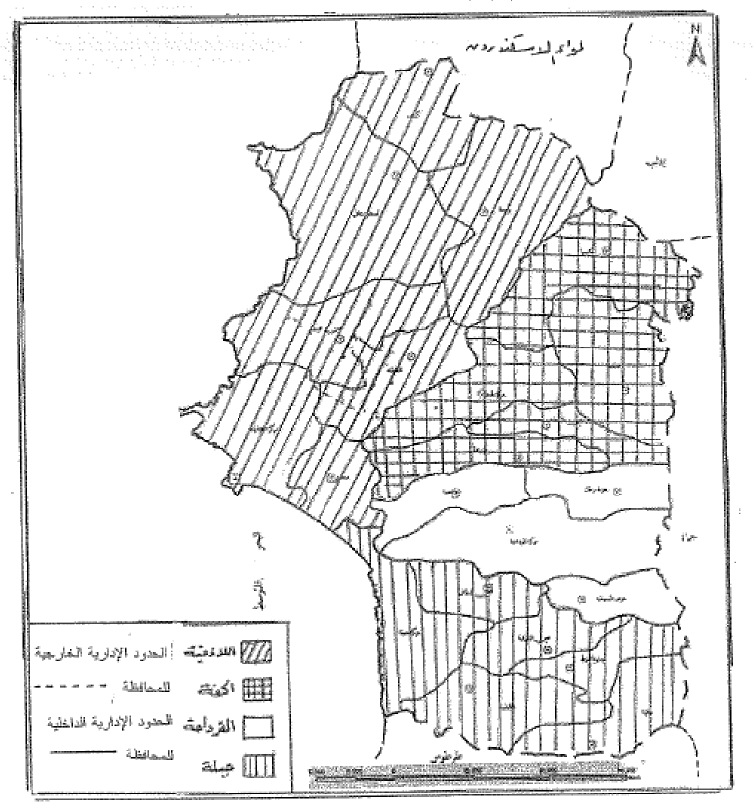


مصور رقم / 1 / التقسيمات الإدارية في سورية

المصدر: الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2004م

2 المرجع السابق

المصور رقم /2/ مناطق محافظة اللاذقية وضواحيها



المصدر: الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2006.

أولاً: العلاقة بين التباعد* والحجم:

"أثبت بعض الجغرافيين أن الترابط بين الحجم والتباعد بوجه خاص له علاقة وثيقة جداً، بحيث يستحيل أن نفهم الواحد تماماً مستقلاً عن الآخر ودون إشارة إليه[3]" .

3 حمدان، جمال: جغرافية المدن، الطبعة الثالثة، القاهرة ، 1977، ص 195

من دراسة الجدول رقم / 1 / الذي يبيّن حجم السكان في مناطق محافظة اللاذقية ونواحيها والمسافة التي تفصل بين كل منطقة ومركز المحافظة وبين كل ناحية ومركز المحافظة نجد ما يأتي:

تبعد منطقة جبلة عن مركز منطقة اللاذقية / 28 / كم ويبلغ حجم السكان فيها /221033 / نسمة، في حين تبعد منطقة الحفة عن مركز منطقة اللاذقية / 25 / كم ويبلغ حجم السكان فيها / 91497 / نسمة، تبعد منطقة القرداحة عن مركز منطقة اللاذقية /32/ كم ويبلغ حجم السكان فيها / 84818 / نسمة في عام 2011 م، ومن ثمَّ فإن منطقة جبلة تأتي بالمرتبة الثانية في حجم السكان بعد مركز منطقة اللاذقية، وتأتي منطقة الحفة في المرتبة الثالثة حيث تبعدان عن مركز منطقة اللاذقية /25– 28/ كم، ونجد أن منطقة القرداحة أصغر المناطق حجماً بالسكان تبعد مسافة أكبر عن مركز منطقة اللاذقية وتبلغ / 32 / كم.

أمّا من حيث تباعد المناطق عن بعضها بعضاً، فنجد أن المناطق صغيرة الحجم تتباعد عن بعضها بمسافات متقاربة، إذ تبعد منطقة القرداحة عن منطقة الحفة في الشمال بمسافة /16/ كم، وكذلك تبعد عن منطقة جبلة في الجنوب بمسافة / 15 / كم.

ومن خلال دراسة درجة التفاعل"[4]" بين مناطق محافظة اللاذقية نجد أن درجة التفاعل بين منطقة اللاذقية ومنطقة جبلة بلغت / 468 /

بينما بلغت درجة التفاعل بين منطقة اللاذقية ومنطقة الحفة / 217 / وبلغت درجة التفاعل بين منطقة اللاذقية ومنطقة القرداحة /157/ ومن ثمَّ نجد أن درجة التفاعل بين منطقة اللاذقية وجبلة أكبر من درجة التفاعل بين منطقة اللاذقية والحفة رغم أن المسافة

---

4 استخدمت المعادلّة: درجة التفاعل = $\frac{\text{ك } 1 \times \text{ك } 2}{\text{ف}}$

إذ: ك 1: عدد سكان المنطقة الأولى

ك 2: عدد سكان المنطقة الثانية

ف: المسافة التي تفصل بين المنطقتين.

مصدر المعادلّة: إسماعيل، أحمد علي: دراسات في جغرافية المدن، جامعة القاهرة، مصر، ط2، 1982م، ص 230

* حُسب التباعد أي المسافة التي تفصل بين المناطق بالاعتماد على جدول المسافات الكيلو مترية بين محافظات القطر العربي السوري ومناطقه.

التي تفصل بين منطقة اللاذقية وجبلة من جهة وبين اللاذقية والحفة من جهة ثانية متقاربة جداً؛ وذلك بسبب ازدياد حجم السكان في منطقة جبلة أكثر من الحفة.

بينما نجد أن درجة التفاعل بين منطقة اللاذقية والقرداحة أقل، بسبب المسافة الكبيرة (32كم) التي تفصل بينهما من جهة وقلة حجم السكان في منطقة القرداحة، من ناحية ثانية، في مثل هذه العلاقة تتناسب قوة التأثير المتبادلّ طرداً مع جداء عدد السكان وعكساً مع المسافة[5] .

يمثّل نموذج الجاذبية محاولة بسيطة لدراسة عاملين أساسين هما: حجم السكان، ومقدار المسافة، وهما يؤثران في كثافة الحركة، أو التأثير المتبادلّ بين مركز وآخر، إذ نجد أن أكثرهما سكاناً أقواهما تأثيراً، وأبعدهما مسافة أضعفهما تأثيراً[6] . أمَّا من حيث تباعد النواحي عن ناحية مركز اللاذقية فنجد:

- ناحية مركز جبلة تعدُّ أكبر النواحي في حجم السكان/ 120635 / نسمة، تبعد عن ناحية مركز اللاذقية / 28 / كم
- النواحي التي يبلغ عدد سكان كل منها أكثر من / 19000 / نسمة تبعد عن ناحية مركز اللاذقية بمسافة أقل من 30 كم باستثناء مركز ناحية القرداحة وناحية القطيلبية وناحية صلنفة.
- النواحي التي يراوح عدد سكان كل منها بين 1000 – 19000 نسمة تبعد عن مركز المحافظة بمسافة تزواح بين 30 – 45 كم باستثناء ناحية دالية.
- النواحي التي يقل عدد سكان كل منها عن 10000 نسمة تبعد عن ناحية مركز اللاذقية بمسافة أكثر من 45 كم باستثناء ناحية ربيعة وناحية عين التينة، ومن ثمَّ فإن النواحي ذات الحجم الكبير تقترب من ناحية مركز اللاذقية

بينما تبعد النواحي ذات الحجم المتوسط بمسافة أطول(30–45كم)، وتبعد النواحي ذات الحجم الصغير عن ناحية مركز اللاذقية بمسافة طويلة جداً(46 – 55كم)

5 -Taaffe , E.G.the Urban hierar chy : An air passenger ' difinition' , Economic geography, 1962 , pp 1 – 14

6 خير، صفوح : الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق، 2000 م، ص 182

جدول رقم / 1 / حجم السكان في نواحي محافظة اللاذقية والمسافة التي تفصل بين النواحي و ناحية مركز اللاذقية

الناحية	عدد السكان عام 2011م *	المسافة عن ناحية مركز اللاذقية / كم / **	مسافة القطع عن المدينة الصغرى /كم/ ***	مسافة القطع عن المدينة الكبرى /كم/ ****
ناحية مركز اللاذقية	478169	----	----	----
ناحية مركز القرداحة	50149	32	7.8	24
ناحية مركز جبلة	120635	28	9.6	18.4
ناحية مركز الحفة	26308	25	4.8	20.2
المجموع	991001	---	---	---
منطقة اللاذقية	عدد السكان	المسافة عن ناحية مركز اللاذقية	مسافة القطع عن المدينة الصغرى /كم/	مسافة القطع عن المدينة الكبرى /كم/
ناحية مركز اللاذقية	478169	----	----	----
ناحية البهلولية	19753	22	3.7	18.3
ناحية ربيعة	9257	41	5	36
ناحية عين البيضا	34884	22	4.6	17.4
ناحية قسطل معاف	18908	39	6.5	32.5
ناحية كسب	2171	55	3.4	51.6
ناحية هنادي	30511	9	1.8	7.2
مجموع منطقة مركز اللاذقية	593653	---	----	----
منطقة القرداحة	عدد السكان	المسافة عن ناحية مركز القرداحة	مسافة القطع عن المدينة الصغرى /كم/	مسافة القطع عن المدينة الكبرى /كم/
ناحية مركز القرداحة	5014	32	----	----
ناحية حرف المسيترة	7515	49	14	35
ناحية الفاخورة	20683	27	10.8	16.2
ناحية جوبة برغال	6471	46	12.4	33.6
مجموع منطقة القرداحة	84818	----	----	----
منطقة جبلة	عدد السكان	المسافة عن ناحية مركز جبلة	مسافة القطع عن المدينة الصغيرة /كم/	مسافة القطع عن المدينة الكبيرة /كم/
ناحية مركز جبلة	120635	28	----	----
ناحية عين الشرقية	18932	42	12	30
ناحية القطيلبية	36709	38	13.5	24.5
ناحية عين شقاق	18060	37	10.5	26.5
ناحية الدالّية	15331	53	13.9	39.5
ناحية بيت ياشوط	11366	45	10.7	34.3
مجموع منطقة جبلة	221033	---	----	----

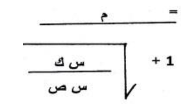
منطقة الحفة	عدد السكان	المسافة عن ناحية مركز الحفة	مسافة القطع عن المدينة الصغيرة /كم/	مسافة القطع عن المدينة الكبيرة /كم/
ناحية مركز الحفة	26308	25	----	----
ناحية صلنفة	21991	41	20.5	20.5
ناحية عين التينة	7690	34	12.1	21.9
ناحية كنسبا	19838	10	4.7	5.3
ناحية المزيرعة	15670	30	13.6	16.4
مجموع منطقة الحفة	91497	---	----	----

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى:

* الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، تقدير عدد السكان والأسر بداية عام 2011على مستوى أصغر تجمع سكاني بحسب التقسيمات الإدارية لمحافظة اللاذقية، ص 1 – 24

** الجمهورية العربية السورية، وزارة الدفاع، المؤسسة العامة للمساحة، جدول المسافات الكيلو مترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري ، دمشق،2000م ، ص 115 – 136

*** استخدمت المعادلّة: بعد نقطة القطع عن المدينة الأصغر =



إذ: م: المسافة التي تفصل بين المركزين

س ك : سكان المدينة الكبيرة

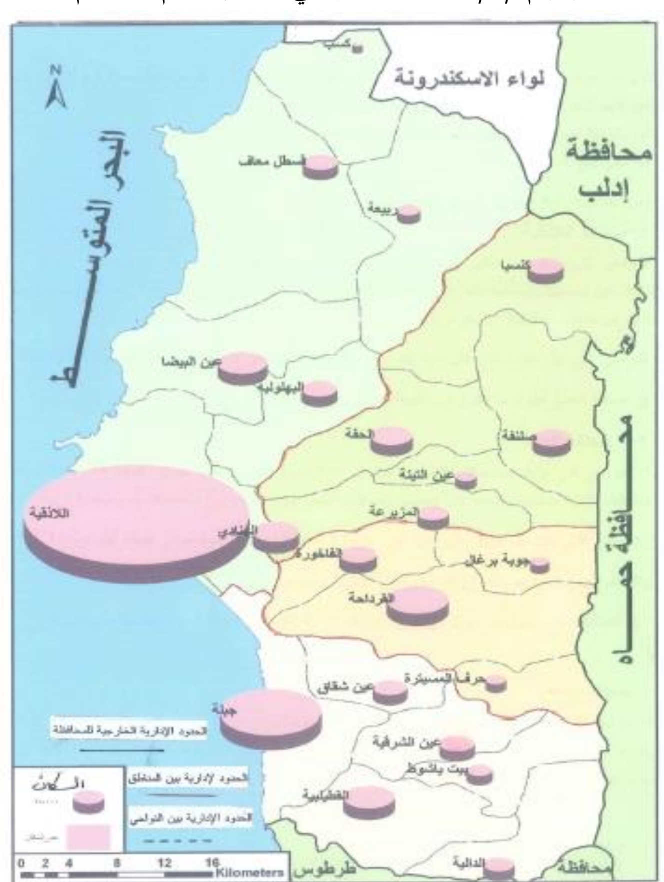
س ص : سكان المدينة الصغيرة

**** بعد نقطة القطع عن المدينة الأكبر حجماً بالسكان = المسافة بين المدينتين – بعد نقطة القطع عن المدينة الصغيرة

إذ تحدَّدُ النقطة التي تمثل الحد الفاصل بين منطقة النفوذ لمدينتين غير متساويتين بحجم السكان.

مصدر المعادلّة: إسماعيل، أحمد علي: دراسات في جغرافية المدن، مصدر سابق، ص232 .

مصور رقم /3/ عدد سكان نواحي اللاذقية لعام 2011م.



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 1

قدر شيزهولم التباعد بين القرى في إقليم لانكشير البريطاني بنحو 8.3 كم في المتوسط، وهو ما يختلف من إقليم إلى آخر اختلافاً كبيراً تبعاً للظروف الطبيعية لكل منها[7].

---

7 -R . K . Brian , Rural settlement in Britain , London , 1972 pp . 103 – 104

أمّا بالنسبة إلى محافظة اللاذقية فنجد أن متوسط التباعد بين المناطق بلغ 28.3 كم ومتوسط التباعد بين النواحي بلغ 34.5 كم .

ومن خلال دراسة الجدول السابق نجد ما يأتي:

1- **منطقة اللاذقية**

- النواحي التي يزيد عدد سكان كل منها على 19000 نسمة تبعد عن ناحية مركز اللاذقية 9 – 22 كم ، وتتباعد عن بعضها بمسافات متقاربة إذ تبعد ناحية عين البيضا عن ناحية هنادي 16 كم* ، وتبعد ناحية هنادي عن ناحية البهلولية 16 كم (المصور رقم 3).
- النواحي التي يقل عدد سكان كل منها عن 19000 نسمة تبعد عن ناحية مركز اللاذقية 39 – 55 كم*.
- إن مسافة القطع أطول ما تكون في ناحية قسطل معاف 6.5 كم.

2- **منطقة الحفة**

- النواحي التي يزيد عدد سكان كل منها على 19000 نسمة تبعد عن ناحية مركز الحفة 25 – 35 كم*، باستثناء ناحية صلنفة وتتباعد عن بعضها بمسافات تصل إلى 45 كم بين ناحية كنسبا وصلنفة .
- النواحي التي يقل عدد سكان كل منها عن 19000 نسمة تبعد عن ناحية مركز الحفة أقل من 25 كم* وتتباعد عن بعضها بمسافة 25 كم بين ناحية المزيرعة وعين التينة
- إن مسافة القطع أطول ما تكون في ناحية صلنفة 20.5 كم نظراً إلى ارتفاع عدد سكانها مقارنةً بباقي النواحي.

3 – **منطقة جبلة**

- النواحي التي يزيد عدد سكان كل منها على 18000 نسمة تبعد عن ناحية مركز جبلة 37 – 42 كم*، وتتباعد عن بعضها بمسافة /9/ كم* بين ناحية قطيلبية وناحية عين الشرقية، وتبعد بمسافة / 9 / كم بين ناحية عين الشرقية وناحية عين شقاق.
- النواحي التي يقل عدد سكان كل منها عن 18000 نسمة تبعد عن ناحية مركز جبلة 53 – 41 كم* وتتباعد عن بعضها بمسافة / 7 / كم* بين ناحية الدالية وبيت ياشوط.

- إن مسافة القطع أطول ما تكون في ناحية الدالية 13.9 كم، نظراً إلى ارتفاع عدد سكانها مقارنةً بباقي النواحي.

4 – منطقة القرداحة

- النواحي التي يزيد عدد سكان كل منها على 20000 نسمة تبعد عن ناحية مركز القرداحة. أقل من / 30 / كم* " ناحية الفاخورة".
- النواحي التي يقل عدد سكان كل منها عن 10000 نسمة تبعد عن ناحية مركز القرداحة.

من 32 – 49 كم، وتتباعد عن بعضها بمسافة تصل إلى / 16 / كم* بين ناحية حرف المسيترة و جوبة برغال.

- إن مسافة القطع أطول ما تكون في ناحية جوبة برغال 13.4 كم.

وعلى صعيد المناطق الإدارية في محافظة اللاذقية نجد أن:

مسافة القطع أطول ما تكون في حالة ناحية مركز جبلة، نظراً إلى ارتفاع عدد سكانها بالقياس إلى باقي نواحي مراكز المناطق عدا ناحية مركز اللاذقية، ولعل ذلك يتضح بصورة خاصة إذا ما قورن مركز ناحية جبلة ومركز ناحية القرداحة، فكلاهما يبعدان عن ناحية مركز اللاذقية مسافة (28 – 32)كم، ولكن اختلاف عدد السكان في كل منهما، يؤدي إلى اختلاف نقطة القطع متماسة من أي منهما في اتجاه ناحية مركز اللاذقية.

ثانياً: أحجام النواحي السكانية

يختلف حجم النواحي بحسب العوامل الطبيعية والاقتصادية التي تؤثر منها، ولمهارة السكان في استغلال مواردهم الطبيعية دور مهم في تحديد حجم الناحية التي يسكنونها[8].

- بلغ عدد سكان محافظة اللاذقية 991001 نسمة يتوزعون على أربع مناطق و/ 22 / ناحية (الجدول رقم 1 يبيّن ذلك).

---

* الجمهورية العربية السورية، وزارة الدفاع، المؤسسة العامة للمساحة، جدول المسافات الكيلو مترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري، دمشق،2000م ، ص 115 – 136

8 F .S . Hudson .Ageography of settlement S. London 1970,pp48

ومن خلال الجدول رقم /2/ الذي يبيّن نسبة سكان كل ناحية من مجموع سكان محافظة اللاذقية لعام 2011 م نجد أن:

- تركز 48,2% من السكان في ناحية مركز اللاذقية لأنها تعدُّ مركز المحافظة وبسبب توافر فرص العمل والخدمات التعليمية والصحية فيها.
- تركز 19,7% من السكان في ناحية جبلة وناحية القرداحة والحفة، ومن ثمَّ تركز 67,9% من سكان المحافظة في مراكز نواحي اللاذقية وجبلة والقرداحة والحفة. أي نحو ثلثي السكان، وذلك بسبب توافر فرص عمل فيها.
- بينما تأتي ناحية مركز اللاذقية في المرتبة الأولى 48,2% تأتي ناحية مركز جبلة في المرتبة الثانية 12,1% وناحية مركز القرداحة في المرتبة الثالثة 5% وناحية القطيلبية في المرتبة الرابعة 3,7% .
- إن النواحي / 18 / الباقية تبلغ نسبة السكان فيها 32,2% أي نحو ثلث السكان، وتعدُّ ناحية عين البيضا أكبر هذه النواحي بحجم السكان 3,5% تليها ناحية هنادي 3% ثم مركز الحفة 2,6% وصلنفة 2,2% وناحية الفاخورة وكنسبا التي بلغ نسبة سكان كل منها 2%، مما يدلّ على التركز السكاني الشديد في ناحية مركز اللاذقية وتشتت السكان في باقي النواحي.

الجدول رقم / 2 / نسبة سكان نواحي محافظة اللاذقية لعام 2011 م

الناحية	%	الناحية	%
مركز اللاذقية	48,2	البهلولية	1,9
مركز جبلة	12,1	قسطل معاف	1,9
مركز القرداحة	5	عين شقاق	1,8
القطيلبية	3,7	الدالية	1,5
عين البيضا	3,5	المزيرعة	1,5
هنادي	3	كنسبا	1,2
مركز الحفة	2,6	بيت ياشوط	1,1
صلنفة	2,2	ربيعة	0,9
كسب	2	حرف المستيرة	0,7
الفاخورة	2	عين التينة	0,7
عين الشرقية	1,9	جوبة برغال	0,6
المجموع			%100

المصدر: النسب من عمل الباحث استناداً إلى بيانات الجدول رقم 1

أمّا بالنسبة إلى نسبة سكان النواحي بحسب المنطقة التي تقع فيها، كما هو مبيّن في الجدول رقم / 3 / الذي يبيّن نسبة سكان الناحية من مجموع سكان المنطقة التي تقع فيها فنجد ما يأتي :

1- محافظة اللاذقية:

تبلغ نسبة السكان في ناحية مركز اللاذقية 80,5% من مجموع سكان اللاذقية، بسبب تركز المنشآت الصناعية والتجارية فيها مما يؤدي إلى توافر فرص عمل متنوعة، وتأتي ناحية البيضا في المرتبة الثانية 6% وناحية هنادي بالمرتبة الثالثة 5.2% ومن ثمَّ نجد أن 19.5% من السكان يتوزعون على /6 / نواحي .

2- **منطقة جبلة:**

تبلغ نسبة السكان في ناحية مركز جبلة 54.2%، أي يتركز فيها ما يقارب نصف السكان، وتأتي ناحية القطيليبة بالمرتبة الثانية 16.6% أي أكثر من 71.1% من السكان يتركزون في هاتين الناحيتين، في حين يتركّز 28.9% منهم في باقي نواحي المنطقة (المصور رقم 4).

3- **منطقة الحفة:**

تبلغ نسبة السكان في ناحية مركز الحفة 28.7%، وتأتي ناحية الصلنفة بالمرتبة الثانية 24% وناحية كنسبا بالمرتبة الثالثة 21.6% ، ومن ثمَّ يتوزع السكان في منطقة الحفة توزعاً متوازناً نوعاً ما.

4- منطقة القرداحة :

تبلغ نسبة سكان ناحية مركز القرداحة 59.3%، وتأتي ناحية الفاخورة بالمرتبة الثانية 24.3%، ومن ثمَّ فإن 83.6 يتركزون في هاتين الناحيتين، في حين يتركز 16.4% في ناحية حرف المسيترة وجوبة وبرغال .

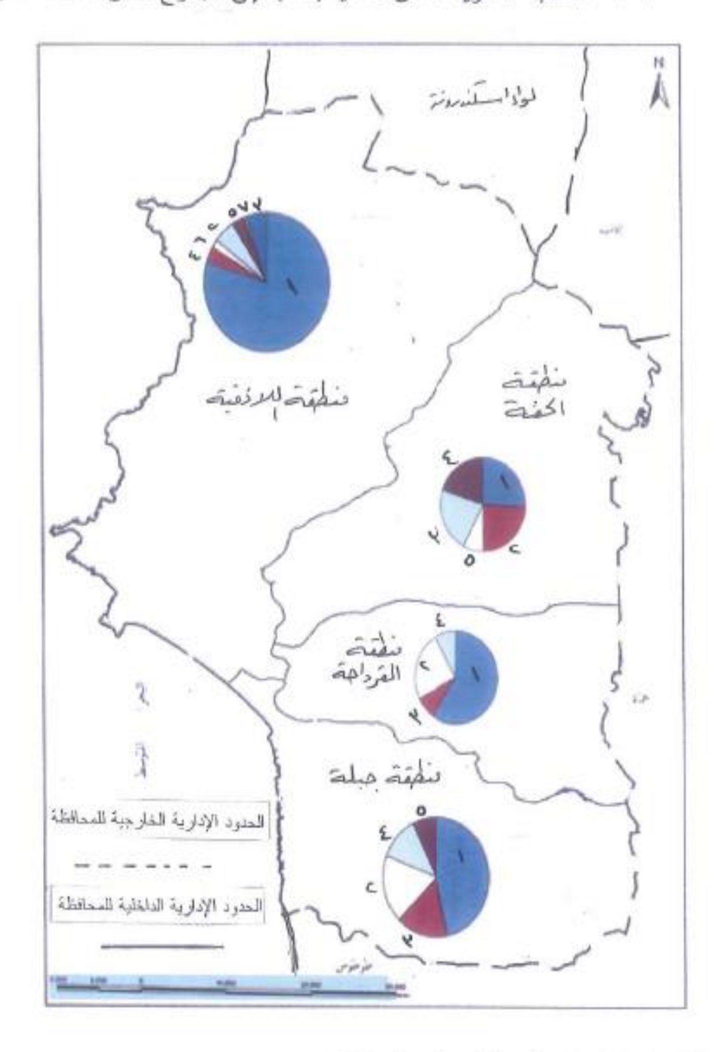
الجدول رقم /3/ النسبة المئوية لسكان الناحية بالنسبة إلى مجموع سكان المنطقة التابعة لها .

منطقة مركز اللاذقية	%	منطقة جبلة	%
1- ناحية مركز اللاذقية	80.5	1- ناحية مركز جبلة	54.5
2- ناحية عين البيضا	6	2- ناحية القطيلبية	16.6
3- ناحية هنادي	5.2	3- ناحية عين الشرقية	8.5
4- ناحية البهلولية	3.3	4- ناحية عين شقاق	8.2
5- ناحية قسطل معاف	3.2	5- ناحية الدالية	7
6- ناحية ربيعة	1.5	6- ناحية بيت ياشوط	5.2
7- ناحية كسب	0.3	المجموع	%100
المجموع	%100	منطقة الحفة	%
منطقة القرداحة	%	1- ناحية مركز الحفة	28.7
1- ناحية مركز القرداحة	59.3	2- ناحية صلنفة	24
2- ناحية الفاخورة	24.3	3- ناحية كنسبا	21.6
3- ناحية حرف المستيرة	8.8	4- ناحية المزيرعة	17.3
4- ناحية جوبة برغال	7.6	5- ناحية عين التينة	8.4
المجموع	%100	المجموع	%100

المصدر: النسب من عمل الباحث استناداً إلى الجدول رقم 1 وإلى المعادلة:

$$\frac{\text{عدد سكان الناحية}}{\text{عدد سكان المنطقة التابعة لها}} \times 100$$

مصور رقم / ٤ / النسبة المئوية لسكان الناحية بالنسبة إلى مجموع سكان المنطقة التابعة لها



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم ٢

ثالثاً: مؤشر الهيمنة[9]

"يستخدم مؤشر الهيمنة استخداماً واسعاً لمعرفة التناسب بين سكان المدينة الأولى من جهة، وسكان المدن الثلاث التالية لها مجتمعة من جهة أخرى، فإذا كانت قيمة مؤشر الهيمنة أكثر من واحد صحيح، دلّ ذلك على أن عدد السكان في المدينة الأولى يفوق عدد سكان المدن الثلاث التالية لها مجتمعة .وفي هذا دلّالة على ضخامة المدينة الأولى وهيمنتها"[10]

إذا طبقنا مؤشر الهيمنة على مناطق اللاذقية لمعرفة التناسب بين سكان المنطقة الأولى " منطقة مركز اللاذقية " وسكان المناطق الثلاث لها مجتمعة نجد أنه بلغ 1.4، مما يدلّ على ضخامة منطقة مركز اللاذقية وهيمنتها .

وإذا طبقنا مؤشر الهيمنة على نواحي محافظة اللاذقية نجد أنه بلغ 2.3 ، مما يدلّ أيضاً على ضخامة ناحية مركز اللاذقية وهيمنتها .

وإذا حسبنا نسبة سكان مناطق اللاذقية إلى منطقة اللاذقية " الكبرى " إلى إجمالي سكان المناطق الأربع نجد أن حجم منطقة اللاذقية يصل إلى ثلاثة أمثال حجم المنطقة الثانية 37.2 % ، وخمسة أمثال المنطقة الثالثة 15.4 % .

وكذلك نجد أن نسبة سكان المنطقة الثانية " منطقة جبلة " تبلغ 37.2%، أي أكثر من الثلث بقليل، في حين تبلغ نسبة سكان المنطقة الثالثة 15.4%، وتبلغ نسبة سكان المنطقة الثانية والثالثة 52.6%، أي أكثر من النصف بقليل، مما يدلّ على هيمنة منطقة اللاذقية .

---

9 مؤشر الهيمنة = عدد سكان المنطقة الأولى "الكبرى"
عدد سكان المنطقة الثانية +
عدد سكان المنطقة الثالثة +
عدد سكان المنطقة الرابعة

فإذا كانت نتيجة مؤشر الهيمنة أكثر من(1) واحد صحيح دلّ ذلك على ضخامة المنطقة الأولى وهيمنتها.
مصدر المعادلّة: الخريف، رشود محمد: التحضر في المملكة العربية السعودية، المصدر السابق، ص64

10 الخريف، رشود محمد: التحضر في المملكة العربية السعودية، دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلّات نموها السكاني، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1998م، ص 64 – 65

الجدول رقم / 4 / نسبة سكان مناطق اللاذقية إلى المنطقة الأولى 2011 [11]

المنطقة	%
اللاذقية	100
جبلة	37,2
الحفة	15,4
قرداحة	14,2

المصدر : عمل الباحث استناداً إلى الجدول رقم (1)

وإذا حسبت نسبة سكان نواحي محافظة اللاذقية إلى مركز ناحية اللاذقية "الكبرى" نجد أن حجم الناحية الأولى يصل إلى أربعة أمثال الناحية الثانية وعشرة أمثال الناحية الثالثة.

ومن دراسة الجدول رقم /5/ نجد أن حجم الناحية الثانية "ناحية مركز جبلة" يبلغ ربع سكان ناحية مركز اللاذقية، في حين يبلغ حجم سكان الناحية الثالثة "ناحية مركز القرداحة" عشر سكان الناحية الأولى وبالتالي تبلغ نسبة سكان الناحية الثانية والثالثة 35.6%، مما يدلُّ على هيمنة مركز اللاذقية .

الجدول رقم / 5 / نسبة سكان نواحي اللاذقية إلى الناحية الأولى " ناحية مركز اللاذقية " عام 2011

الناحية	%	الناحية	%
ناحية مركز اللاذقية	100	ناحية عين الشرقية	3,9
ناحية مركز جبلة	25,2	ناحية قسطل معاف	3,9
ناحية مركز القرداحة	10,4	ناحية عين شقاق	3,7
ناحية القطيلبية	7,6	ناحية مزيرعة	3,2
ناحية عين البيضا	7,2	ناحية دالية	3,2
ناحية هنادي	6,3	ناحية بيت ياشوط	2,3
ناحية مركز الحفة	5,5	ناحية ربيعة	1,9
ناحية صلنفة	4,5	ناحية عين التينة	1,6
ناحية الفاخورة	4,3	ناحية حرف المسيترة	1,5
ناحية كنسبا	4,1	ناحية جوبة برغال	1,3
ناحية البهلولية	4,1	ناحية كسب	0,4

المصدر : عمل الباحث

11 استخدمت المعادلّة : $\frac{\text{عدد سكان المنطقة}}{\text{عدد سكان منطقة اللاذقية}} \times 100$

المصدر : عمل الباحث استناداً إلى الجدول رقم (1) والمعادلّة الآتية:

$$\frac{\text{عدد سكان الناحية}}{\text{عدد سكان ناحية مركز "الأولى" اللاذقية}} \times 100$$

رابعاً: نسبة الهيمنة أو دليلها[12]

يستخدم دلّيل الهيمنة لمعرفة التناسب بين عدد سكان المدينة الأولى من جهة، وعدد سكان المدينة الثانية من جهة أخرى. فإذا كانت قيمة هذا المؤشر أكثر من (2) دلّ على هيمنة المدينة الأولى[13].

وإذا طبقنا نسبة الهيمنة على مناطق اللاذقية نجد أنها بلغت 2.6، مما يدلُّ على وجود هيمنة لمنطقة اللاذقية ومن ثمَّ فإن حجم المنطقة الأولى يصل إلى مرتين ونصف أمثال المنطقة الثانية (منطقة جبلة).

وإذا طبقنا نسبة الهيمنة على نواحي اللاذقية نجد أنها بلغت 3.9، مما يدلّ أيضاً على هيمنة لناحية مركز اللاذقية وأن حجم ناحية مركز اللاذقية يصل إلى أربعة أمثال حجم الناحية الثانية "مركز ناحية جبلة".

خامساً: عدد السكان المتوقع عام 2025م لنواحي محافظة اللاذقية ومناطقها

جدول رقم / 6 / عدد السكان المتوقع عام 2025 لنواحي محافظة اللاذقية

الناحية	عدد السكان2004	عدد السكان2011	عدد السكان المتوقع عام 2025[1]	%
ناحية مركز اللاذقية	424392	478169	585722	48,2
ناحية البهلولية	17532	19753	24194	1,9
ناحية ربيعة	8214	9257	11343	0,9
ناحية عين البيضا	30959	34884	42733	3,5
ناحية قسطل معاف	16784	18908	23155	1,9
ناحية كسب	1927	2171	2658	1,2
ناحية هنادي	27080	30511	37372	3
مجموع منطقة مركز اللاذقية	526888	593653	727182	60,6
ناحية مركز القرداحة	44510	50149	61426	5
ناحية حرف المستيرة	6669	7515	9206	0,7
ناحية الفاخورة	18357	20683	25334	2
ناحية جوبة برغال	5743	6471	7927	0,6
مجموع منطقة القرداحة	75279	84818	103895	8,3

12 نسبة الهيمنة أو دلّيلها = عدد سكان المنطقة الأولى / عدد سكان المنطقة الثانية

إذا بلغت نسبة الهيمنة أكثر من (2) دلَّ ذلك على وجود هيمنة للمنطقة الأولى.

مصدر المعادلّة: الخريف، رشود محمد: التحضر في المملكة العربية، دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلّات نموها السكاني، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1998م، ص64.

13 المرجع السابق ، ص 65

ناحية مركز جبلة	**107064**	**120635**	**147776**	**12,1**
ناحية عين الشرقية	**16800**	**18932**	**23195**	**1,9**
ناحية القطيلبية	**32582**	**36709**	**44962**	**3,7**
ناحية عين شقاق	**16031**	**18060**	**22117**	**1,8**
ناحية الدالية	**13608**	**15331**	**18776**	**1,5**
ناحية بيت ياشوط	**10086**	**11366**	**13925**	**1,1**
مجموع منطقة جبلة	**196171**	**221033**	**270756**	**22,1**
ناحية مركز الحفة	**23347**	**26308**	**32230**	**2,6**
ناحية صلنفة	**19518**	**21991**	**26936**	**2,2**
ناحية عين التينة	**6825**	**7690**	**9419**	**0,7**
ناحية كنسبا	**17615**	**19838**	**24283**	**2**
ناحية المزيرعة	**13908**	**15670**	**19193**	**1,5**
مجموع منطقة الحفة	**81213**	**91497**	**112064**	**9,4**
المحافظة	**879551**	**991001**	**1213900**	**100**

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى بيانات المجموعة الإحصائية لعام 2004م والمجموعة الإحصائية لعام 2011م[14]

ومن خلال تحليل الجدول رقم / 6 / الذي يبيّن عدد السكان المتوقع عام 2025 لنواحي محافظة اللاذقية نلاحظ ارتفاع عدد سكان محافظة اللاذقية من 879551 نسمة عام 2004 م إلى 991001 نسمة عام 2011 م بمعدّل تغيّر سنوي 12.6%[15] ، وبلغ معدّل النمو خلال هذه المدة 17[16] بالألف ، ومن المتوقع أن يصل عدد سكان محافظة

14 استخدمت المعادلة : $p2 = p1 + (r'' \times t)$

إذ : p2 عدد السكان عام 2025 م p1 : عدد السكان عام 2011م

r'' : مقدار الزيادة في سنة واحدة t : عدد السنوات الفاصلة بين تعدُاد 2011–2025م

حُسب مقدار الزيادة في سنة واحدة (بين عامي 2004–2011م) على النحو الآتي:

(عدد السكان عام2011) – (عدد السكان عام 2004)

عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين

15 استخدمت المعادلة = $\frac{p2 - p1}{P1} \times 100$

إذ:

P1 : عدد السكان عام 2004 p2 : عدد السكان عام 2011

16 استخدمت المعادلة:

$$r = \frac{\frac{p2 - p1}{T}}{\frac{p1 + P2}{2}} \times 1000$$

إذ p2 : عدد السكان عام 2011 p2 : عدد السكان عام 2004

T : عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين r : معدّل النمو السنوي للسكان

اللاذقية إلى 1213900 نسمة عام، 2025 أي بمعدلّ تغيّر سنوي 22.4%[17] خلال المدة 2011 – 2025 م .

وستظل منطقة اللاذقية تحتل أكبر نسبة من عدد السكان 60.6%، تأتي بعدها منطقة جبلة 22.1%، ثم منطقة الحفة 9%، وأخيراً منطقة القرداحة 8.3% .

النتائج:

- إن العلاقة وثيقة جداً بين حجم السكان في مناطق محافظة اللاذقية، والمسافة التي تفصل بين مركز المحافظة والمناطق من جهة ، والمسافة التي تفصل بين المناطق الأخرى من جهة أخرى.
- إن العامل الحاسم في هيمنة ناحية مركز اللاذقية ومنطقتها هو الموقع التجاري والاقتصادي والجغرافي ، فهي ميناء سورية الأول على ساحل البحر المتوسط .
- أظهرت الدراسة وجود هيمنة لناحية مركز اللاذقية من خلال استخدام مقياس مؤشر الهيمنة الذي بلغ، 2.3 في حين بلغ لمنطقة مركز اللاذقية 1.4.
- بلغ دلّيل الهيمنة لناحية مركز اللاذقية 3.9، في حين بلغ لمنطقة مركز اللاذقية 2.6.
- على الرغم من بعض الجهود المبذولة ، فمن الواضح أنَّ البيانات عن الخصائص الموقعية والموضعية لنواحي مناطق اللاذقية مازالت نادرة ومحدودة ويقتصر الموجود منها على عدد قليل من النواحي.

توصيات الدراسة:

- حفز نمو النواحي البعيدة والصغيرة الحجم عن طريق توزيع النشاطات الاقتصادية على نواحي محافظة اللاذقية بشكل متعادلّ "ناحية ربيعة، وحرف المسيترة، وعين التينة، وجوبة برغال".
- توسيع دائرة الخدمات الاجتماعية على نواحي اللاذقية "ناحية عين الشرقية، والبهلولية، وقسطل معاف، والدالية".

---

17 استخدمت المعادلّة : $100 \times \frac{p2 - p1}{P1}$ إذ

P1 عدد السكان عام 2011م p2 : عدد السكان عام 2025م

- التركيز في تنمية النواحي الواقعة على الشريط الساحلي مثل ناحية مركز اللاذقية وناحية مركز جبلة من خلال التوسع الصناعي والزراعي .
- التركيز في تنمية النواحي التي تشكل مصايف تجذب إليها المصطافين السياح مثل ناحية صلنفة وكسب وناحية مركز اللاذقية عن طريق الاهتمام بإنشاء المطاعم والفنادق و وسائط نقل السياح وتوسيعها.
- التنمية العمرانية والاقتصادية للنواحي البعيدة عن ناحية مركز اللاذقية باتجاه الشرق والجنوب؛ مما يسمح بازدياد حجم سكانها، مثل ناحية الدالية، وبيت ياشوط، وربيعة، وجوبة برغال .
- التنمية الزراعية وذلك بزيادة التوسع بالإنتاجية الزراعية وإقامة المنشآت الصناعية التي تعتمد على الموارد الأولية الزراعية لتلبية حاجة المحافظة من جهة وتصدير الفائض إلى باقي المحافظات .

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1 – إسماعيل، أحمد علي: دراسات في جغرافية المدن، جامعة القاهرة، مصر، ط2، 1982م

2 – الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، تقدير عدد السكان والأسر بداية عام 2011على مستوى أصغر تجمع سكاني بحسب التقسيمات الإدارية لمحافظة اللاذقية

3 – الجمهورية العربية السورية، وزارة الدفاع، المؤسسة العامة للمساحة، جدول المسافات الكيلو مترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري، دمشق، 2000م.

4 – حمدان، جمال: جغرافية المدن، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1977 .

5 – الخريف، رشود محمد: التحضر في المملكة العربية السعودية، دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدّلات نموها السكاني، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1998م.

6 – خير، صفوح: الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق، 2000م.

المصادر الأجنبية:

1- F .S . Hudson .Ageography of settlement S. London 1970,

2- R . K . Brian : Rural settlement in Britain , London , 1972

3- Taaffe , E.G.the Urban hierar chy : An air passenger ' difinition' , Economic geography, 1962 .

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2011/5/17.